بملاحفهن متضمنة عليهن اراد بالانضمام معنى الادناء وكان الله
غفورا رحيما لما سلف منهن من التفريط مع التوبة لان هذا
مما يمكن معرفته بالعقل الذين في قلوبهم مرض قوم كان فيهم
ضعف ايمان وقلة ثبات عليه وقيل هم الزناة واهل الفجور
من قوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض والمرجفون ناس
كانوا يرجفون باخبار السوء عن سرايا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيقولون هزموا وقتلوا وجرى عليهم كيت وكيت فيكسرون
بذلك قلوب المؤمنين يقال ارجف بكذا اذا اخبر به على غير
حقيقة لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت من الرجفة وهي
الزلزلة والمعنى لئن لم ينته المنافقون عن عدائهم وكيدهم
والفسقة عن فجورهم والمرجفون عما يؤلفون
من اخبار السوء لنامرنك بان تفعل بهم الافاعيل التي تسوءهم
وتنوءهم ثم بان تضطرهم الى طلب الجلاء عن المدينة
والى ان لا يساكنوك فيها الا زمنا قليلا ريثما يرتحلون
ويتلقطون انفسهم وعيالاتهم فسمي ذلك اغراء وهو
التحريش على سبيل المجاز ملعونين نصب على الشتم او على
الحال لا يجاورونك الا ملعونين دخل حرف الاستثناء على
الظرف والحال معا كما في قوله الا ان يؤذن لكم غير ناظرين
ولا يصح ان ينتصب عن اخذوا لان ما بعد كلمة الشرط

لا

لا يعمل فيما قبلها وقيل في قليلا هو منصوب على الحال ومعناه
لا يجاورونك الا اقلا اذلا ملعونين فان قلت
ما موقع لا يجاورونك قلت لا يجاورونك عطف على لنغرينك
لانه يجوز ان يجاب به القسم الا ترى الى صحة قولك لئن لم ينتهوا
لا يجاورونك فان قلت اما كان من حق لا يجاورونك
ان يعطف بالفاء وان يقال لنغرينك بهم فلا يجاورونك قلت
لو جعل الثاني مسببا عن الاول لكان الامر كما قلت ولكنه جعل
جوابا للقسم اخر معطوفا على الاول وانما عطف بثم لان الجلاء
عن الاوطان كان اعظم عليهم واعظم من جميع ما اصيبوا
به فتراخت حالة عن حالة المعطوف عليه سنة الله في موضع
مصدر مؤكد اي سن الله في الذين ينافقون الانبيا ان يقتلوا
حيثما ثقفوا وعن مقاتل يعني كما قتل اهل بدر واسروا كان
المشركون يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت قيام
الساعة استعجالا على سبيل الهزء واليهود يسألونه امتحانا لان
الله تعالى عمى وقتها في التورية وفي كل كتاب فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يجيبهم بانه علم قد استأثر الله تعالى
به لم يطلع عليه ملكا ولا نبيا ثم بين لرسوله صلى الله عليه
وسلم انها قريبة الوقوع تهديدا للمستعجلين واسكاتا للممتحنين
قريبا شيئا قريبا او لان الساعة في معنى اليوم او في زمان قريب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)